بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اهل الحمد ومستوجب الثناء والمجد وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى
آله الطاهرين وسلم تسليما باب ذكر جوامع اغراض من الكتاب
اما بعد فانا قد كنا كتابا في اخبار الزمان وقدمنا القول فيه في هيئة
الارض ومدنها وجبالها وبحارها وانهارها وابدا
بع معادنها واصناف نباتها واخبار غياضها وجزائر البحار والبحيرات
الصغار واخبار الاربعة المعظمة والمساكن المشرفة وذكر شان البلدان وجمل
النيل وتباين الاوطان وسكان بر انصار بحرا وسكان بحرا وصار بحرا
على مر الايام وكور الدهور وعلة ذلك وسببه الفلكي والطبيعي واقليم
الاقاليم بخواص الكواكب ومعاطف الاوتاد ومقادير النواحي والاغاث
وتباين الناس في التاريخ للعالم واختلافهم في بدوه واوليته من الهند
واصناف الخليقة وما ورد في ذلك من الشعبين وما نطقت به الكتب وورد
عن الديانيين ثم اتبعنا ذلك باخبار الملوك الغابرة والامم الدائرة والقرون
الخالية والطوائف البائدة على اختلاف سيرهم في تغاير اوقاتهم وتصنيف اعمارهم

2

3

من الملوك على تغاير اخلاقهم وتباين [illegible] وتباعد ديارهم
واخذنا بمسلك مسلك من موافقتهم على ان العالم قد
بادت اثاره وطمس مناره وكثر فيه العفا وقل انتهاء
ولا تعاين الا مموها جاهلا ومتعاطيا قضا قد
قنع بالظنون وعمي عن التعيين لم ير الاشتغال بهذا
الضرب من العلوم والتفرغ بهذا الفن من الادباء
حتى صنفنا كتبا من ضروب المقالات وانواع الديانات
ككتاب الابانة عن اصول الديانة وكتاب المقادير في
اصول الديانات وكتاب سر الحيات وكتاب نظم الادلة
في اصول الملة وما اشتمل عليه من اصول الفنون وقوانين
الاحكام كتثقيف القياس واجتهاد في الاحكام ودفع الراي
والاستحسان ومعرفة الناسخ والمنسوخ وكيفية الاجماع
وما هيته ومعرفة الخاص والعام والاوامر والنواهي
والخطر والاباحة وما اتت به الاخبار من الاستفاضة
والاحاد وافعال النبي عليه السلام وما الحق بذلك
من اصول الفنون ومنافره ابناء الخصوم فجانا رجونا
فيه موافقتهم في شيء منه وكتاب

OR.1520.

India Office, 8th Feb. 1878.
Examd. & C.T.

O.R. 33. A.f

بينه وبين سائر انواع الدواب وما يفضلون الفيل من الجزع عند
نظرائها من الفدرات والانهار للشرابا اذا كان الماء صافيا
وما يجدا متناعها من شربه حتى صفايه وان ذلك يوجد في زمانه
الماء فكان صافيا ضربة بايديها وكدرته فتشرب ولهذا الدليل للفيل
في هذا المعنى دون سائر الحيوانات وان ذلك لمثل هذه صورها
في اسقالته وصفايه فعلها وان ذلك عند هذه حاله تضربه
بايديها ولظهور الصورة فيه في حال الكدر وان الابل الاغلب
منها ان تفعل ذلك ولهذا عنى ذكر مما وصفنا من ان ما عظم
من الحيوان اذا راى منعكسة على صفاء الماء اعجبته فعظموا
وهنوها وما بان به من حسن الهيبه عادونه من انواع الحيوان
وليس شي يفعل ذلك من الحيوان غير ما ذكرنا من الفيل والابل وان
الفيل مع عظم جسمه ولطافة حسه وخفة روحه وحسن تمييزه والمعرفة
بوليه يعتزه من الناطقين وغيرهم وصولها الرياضه تمتنع كما
تمتنع الفرس اذا القحت وليس شي من الدواب تمتنع من اللقاح
من الاناث عند حملها الا الفيلة والابل ولهذا باب ان نحن تقصيناه
وذكرنا ما فيه طال به الكتاب وخرج عن حد الاختصار والايجاز وقد
انينا على وصف جميع ذلك في كتابنا في اخبار الزمان وغيره
فلنذكر الآن انواعا من ولد يافث ابن نوح اذا كنا قد
قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب كثيرا
من ذكر الامم مع اختلاف الوانهم
وديارهم واختلافهم في احوالهم
ان شاء الله تعالى انجز الجزء
الاول بتلوه في الجزء الثاني
ذكر القبائل وملكها
واخبار ملوكها
وتكرف اخبارها
انشاء الله
تعالى